

إمامي الحبيب، ما هو حجر سدرة المنتهى؟

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين..
وبالنسبة لحجر سدرة المنتهى حجاب الرب فهي أكبر من جنة الهاوي بإشارة قول الله تعالى:
{ وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾ } صدق الله
العظيم [النجم]

ونعلم ضخامة حجر السدرة من إشارة قول الله تعالى: {عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ (15)} صدق الله
العظيم، والسؤال الذي يطرح نفسه: فكم حجر جنة الهاوي؟ وقال الله تعالى: {سَابِقُوا إِلَى
مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ذَلِكَ
فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ} صدق الله العظيم [الحديد: 21]

إذاً كيف تكون الجنة عند الشجرة ما لم تكن الشجرة هي أكبر من الجنة التي عرضها كعرض
السهوات والأرض؟ ومن ثم تصور حجم ثمانية الهلائكة الذين يحملون هذه الشجرة الكبرى،
فهي أكبر ما خلق الله في الكتاب، فهل تذكر حديث مهندس رسول الله - صلى الله عليه
وآله وسلم - عن حجر جبريل يوم رآه بالأنفق الهيبين، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم: [رأيت جبريل عليه السلام في صورته التي خلق لها له ستهائة جناح قد سد الأنفق]
صدق مهندس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وكذلك تم الإذن لمهندس رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أن يحدثكم عن حجر ملك
واحد فقط من حملة العرش الثمانية لأن السبعة الباقون بنفس وذات الحجر سوياً، ولذلك
قال مهندس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [أذن لي أن أحدث عن ملك من الهلائكة
ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة] صدق مهندس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وآله وسلم.

فانظر قدر المسافة ما بين فقط شحمة أذنه إلى كتفه [مسيرة سبعمائة سنة]! إذاً كم
المسافة من أعلى رأسه إلى أسفل قدميه؟ وقال الله تعالى: {إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى
(16) مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى (17) لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى (18)} صدق الله العظيم

[النجم]

وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين..
أخوكم الإمام ناصر محمد اليماني.
